ظاهرة حمل السلاح في المجتمع الكويتي : دراسة تحليلية لأشكال المعالجات الصحفية بالصحف اليومية الكويتية

اعداد

أ. د. عامر علي الصالح

أستاذ علم الاجتماع بجامعة الكويت

ظاهرة حمل السلاح في المجتمع الكويتي : دراسة تحليلية لأشكال المعالجات الصحفية بالصحف اليومية الكويتية

أ. د. عامر علي الصالم

مقدمة

خلق العدوان العراقي علي الكويت في ٢ أغسطس عام ١٩٩٠آثاراً أمنية واجتماعية واقتصادية لم يكن يعرفها المجتمع الكويتي من قبل ، مثل اقتناء الأسلحة وإطلاق النار . فقد اعتبرت هذه الظاهرة جديدة على المجتمع الكويتي حيث لم تكن موجودة أو معروفة قبل هذا الغزو الغاشم . وكانت الجرائم المرتكبة غير ذات دلالة إحصائية تذكر ففي عام ١٩٨٩م ، نسبة جرائم حمل السلاح carrying weapons في الكويت الي حوالي ٠.٠٣% من إجمالي الجرائم المرتكبة ، أمَّا بعد الغزو فأصبحت نسبتها حوالي ٥.٤% من إجمالي الجرائم المرتكبة وذلك في العام ٢٠١٥ . ونتيجة لذلك أصبحت هذه الأسلحة بأيدي الشباب والمراهقين؛ الأمر الذي أدَّى إلى دخولهم في مشكلات اجتماعية، ونفسية، وقانونية متنوعة مثل: الإدمان على المخدرات، والميل للعزلة ، والاضطراب في النوم (انظر : الرشيدي، ١٩٩٩).

ولقد تزايدت مظاهر العنف في المجتمع الكويتي بمختلف أنواعه سواء كان عنفا لفظياً ، أم جسديا أو يدوياً باستخدام السلاح ... وقد سجلت وزارة الداخلية الإصابات المتعلقة بحمل السلاح على النحو التالي: حوالي ١٦٧ حالة إصابة أو وفاة منذ العام ٢٠٠٠ إلى العام ٢٠٠٥ قد سجلت بسبب حيازة السلاح ، تم تسجيل ١١٣ حالة منذ العام ٢٠٠٥ إلى العام ٢٠١٠ مشابهة ، وتسجيل ٢١ حالة منذ العام ٢٠١٠ إلى العام ٢٠١٣. وتشمل الإحصائية حالات الوفيات والإصابات التي أدت إلى عجز جزئي أو كلي بخلاف الطلقات النارية التي تُطلق على المنازل أو السيارات وتؤدى إلى خسائر مادية من دون إصابات، إضافة إلى الحالات التي يُحجم أصحابها عن تسجيل قضايا بالمخافر لعدم وجود خسائر بالأرواح.

وتبين تلك الإحصائية الخطر الداهم من وراء هذه الظاهرة المتفاقمة على حين يتم تسجيل بلاغات شبه يومية من مواطنين ووافدين عن عمليات إطلاق نار بشكل عشوائي في الأعراس والمناسبات(Statistical Annual Report, 2014). ولقد بدأت تظهر مؤشرات العنف في المجتمع الكويتي –كما تم الإشارة إلي ذلك آنفا – منذ فترة ما بعد

الغزو في تزايد مطرد في الإحصائيات في مختلف الجرائم حتى تفاقمت وأصبحت ظاهرة واضحة ومؤثرة في الوقت الحالي.

ولقد أعلنت إدارة الإعلام الأمني بوزارة الداخلية في إحصائية للإدارة العامة للمباحث الجنائية أنَّ مجموع الجرائم التي وقعت خلال الشهور العشرة الماضية من عام ٢٠١٤ بلغت ٢٩٧٣٧ جريمة، تنوعت ما بين ١٦٥١٧ جنح، و١٠٥٢٨ جناية، و٢١١٩ جنح أحداث، و٤٤٢ جنايات أحداث، فيما بلغت قضايا التغيب ٥٤، إضافة إلى ٧٧ قضية أخرى.

وأضافت هذه الإدارة إلي أنَّ جرائم حيازة السلاح والذخائر والاتجار فيها بدون ترخيص بلغت ٩٩ قضية في العام ٢٠١٣ ، وهذا الأمر أدى إلى اتخاذ وزارة الداخلية قانونا إجباريا يتعلق بحملة جمع السلاح من قبل المواطنين ، و تأكيدا على الخطط الأمنية لملاحقة وضبط جرائم حيازة السلاح والذخائر بدون ترخيص، وذلك بعد تشكيل فرق ضبط الأسلحة والذخائر(Statistical Annual Report, 2014) .

وذكرت الإحصائيات أنّ القضايا بتهم حيازة السلاح والذخائر بدون تراخيص، والتي تمت إحالتها إلى جهات الاختصاص عام ٢٠١٣ بلغت ١٣ قضية، وعددها ١١ قضية ضبط سلاح ناري، بين رشاش ومسدس وبندقية صيد، بالإضافة لضبط ١٧٩٧٩ طلقة نارية مختلفة الأعيرة، بينما سجلت ٣٧ قضية خلال عام ٢٠١٤، وعددها ٤٢ سلاحا ناريا، بالإضافة لضبط ٥٣٩٤ طلقة نارية مختلفة الأعيرة. وأكدت الإدارة العامة للمباحث الجنائية، أنَّ جهود فرق ضبط السلاح والذخائر غير المرخصة استمرت في جهودها في ملاحقة وضبط هذه الأسلحة والذخائر غير المرخصة، كما تراقب وتتابع حالات إطلاق النار في الأفراح والمناسبات ومخيمات مناطق البر، ولن تتردد مطلقا في تطبيق القانون ضد كل من يمتلك سلاحا أو طلقات بدون ترخيص أو يطلق النار ويعرض حياة الآمنين والمنشآت والممتلكات العامة والخاصة للخطر(Statistical Annual Report, 2014).

البحوث والدراسات السابقة

عند استعراض الصحف العربية الصادرة بتحليلاتها المقالية لظاهرة حمل السلاح نجدها متفقة على أن الصراع المسلح في البلدان النامية يؤثر على الأطفال وأسرهم ومجتمعاتهم المحلية؛ فالحروب تؤثر تأثيرا سلبيا. وتتفق الصحف على أنهم يتعرضون للقتل أو الإصابة. ويؤدي العنف المسلح إلى التهجير القسري للعائلات وينعكس ذلك

سلبا علي المجتمع بسبب الصراعات المسلحة في مناطق الحروب وفقاً لإعلان جنيف (٢٠١٠).

من جهة أخرى ووفقا لبعض البحوث والدراسات الأمريكية حول تحليل مضمون الصحف الأمريكية فإنَّ مشكلات الصحة العقلية ليست السبب الوحيد لمشكلات حمل السلاح والقتل الجماعي والهجوم على المدارس، بل هناك عوامل أخرى كالكحول ، وتعاطي المخدرات، وغيرها (انظر : Ingraham : ٢٠١٦ ، ٢٠٠) . بينما تشير دراسة غادة الطريف وآخرون (٢٠٠٩) إلي التأثير السلبي لمشكلة حمل السلاح علي جنوح الأحداث وانتشار الجريمة فيما بينهم مما يؤدي الي حالة عدم الاستقرار الأمني في المجتمع السعودي. فمن ناحية أخري تشير دراسة كل من الجحنى ١٩٩٣ ودراسة الغامدي ٢٠٠٠ و ودراسة الأغا ٢٠٠٤ الي أهمية الإعلام الأمني وحيازة السلاح وكيفية تبصير الجمهور بالمخاطر المترتبة علي استخدام السلاح بدون ترخيص وأثره علي سلامة المواطنين واستقرار قيم المجتمع وعاداته وأنظمته المختلفة.

وفي دراسة باسم خفاجي (٢٠١٥) عن مشكلة حمل السلاح في الولايات المتحدة الأمريكية ، حيث وجد أن ارقاما خطيرة تتزايد سنويا في حمل السلاح وإطلاق النار في المدارس أو الأماكن العامة والتي سببها الرئيسي حيازة أنواع مختلفة من السلاح لدي الأطفال والمراهقين دون وجود تراخيص لها مما أدي الي نتائج سلبية وإصابات بشرية مميتة أو أدت الي اعاقات مستديمة.

مشكلة الدراسة

في ضوء نتائج البحوث والدراسات السابقة يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية كالتالي : حيث تعتبر ظاهرة حيازة السلاح ، والاستخدام المؤذي وغير المشروع له من الظواهر الاجتماعية التي طالت الأسرة الكويتية والمجتمع الكويتي وتسببت له بالأذى ، لذلك ستحاول هذه الدراسة التعرف علي أشكال المعالجات الصحفية بالصحف اليومية الكويتيةالمنشورة باللغة العربية لموضوع ظاهرة حمل السلاح في المجتمع الكويتي ، وذلك من حيث موقع المادة، وكذلك من حيث الدعم بالصور، ونوع المادة الصحفية، ووفقا لأسلوب المعالجة اعتمادا على البيانات الواردة في الصحف الكويتية التالية : صحيفة الرأي العام، وصحيفة القبس، وصحيفة السياسة، باعتبارها إحدى وسائل الإعلام الجماهيرية الناقلة للواقع الاجتماعي الكويتي.

أهداف الدراسة

١-الكشف عن مدى إسهام الصحف الكويتية في معالجة موضوع ظاهرة حمل السلاح وفقا لموقع المادة للبيانات الصحفية.

٢-الكشف عن مدى إسهام الصحف الكويتية في معالجة موضوع ظاهرة حمل السلاح من حيث الدعم بالصور وفقا لبيانات المادة الصحفية.

٣-الكشف عن مدى إسهام الصحف الكويتية في معالجة موضوع ظاهرة حمل السلاح وفقا لنوع المادة الصحفية.

٤-الكشف عن مدى إسهام الصحف الكويتية في موضوع معالجة ظاهرة حمل السلاح وفقالأسلوب المعالجة.

أهمية الدراسة

يمكن أن تساهم الدراسة الحالية في إلقاء الضوء علي خطورة ظاهرة حمل السلاح في المجتمع الكويتي وتوضيح أسبابها ومواجهة هذه الظاهرة سواء علي مستوي الوقاية أو العلاج أو علي أقل تقدير التخفيف من حدتها .

أيضا تعتبر الدراسة الحالية هامة من منطلق أنها يمكن أن تساهم في التعرف على مضمون أو محتويالصحف المحلية اليومية الكويتية المنشورة باللغة العربية فيما يتعلق بموضوع ظاهرة حمل السلاح ، والذي بدوره قد يساعد هذه الصحف في المستقبل القريب علي تطوير أدائها بالنسبة لهذا الموضوع .

تساؤلات الدراسة

١-ماهي أوجه الشبه والاختلاف للصحف الكويتية في معالجة موضوع ظاهرة حمل السلاح من المادة والمضمون الصحفي؟

٢-ماهي أوجه الشبه والاختلاف للصحف الكويتية في معالجة موضوع ظاهرة حمل السلاح من حيث الدعم بالصور؟

٣-ماهي أوجه الشبه والاختلاف للصحف الكويتية في معالجة موضوع ظاهرة حمل السلاح تبعا لنوع المادة الصحفية؟

٤-ماهي أوجه الشبه والاختلاف للصحف الكويتية في معالجة موضوع ظاهرة حمل السلاح من حيث أسلوب المعالجة؟

تعريف العنف

العنف Violence في اللغة مفهوم مشتق من الكلمة اللاتينية Vise بمعنى القوة Altus بمعنى يحمل. أي أن المصطلح يشير إلى حمل القوة تجاه شئ ما أو شخص ما أو آخرين. وتعرف قواميس اللغة مصطلح العنف بأنه الخرق بالأمر وقلة الرفق به ، ويأتي لفظ العنف من الفعل عنف بمعنى أخذه بشدة وقسوة. والعنف اصطلاحا هو عبارة عن انحراف اجتماعي Social Deviance وسلوك لا اجتماعي Anti- Social Behavior مضاد للمجتمع وللدين وللثقافة وغالباً مخالف للقانون (انظر : Fairchild، ٢٠١٦ ، ٩٠ ؛ أبو النصر ، ٢٠١٦ ، ص ٢) .

وتعد ظاهرة العنف لدي البشر Phenomena Violence Human من الظواهر السلبية والخطيرة والمنتشرة في جميع المجتمعات الإنسانية بلا استثناء سواء كانت متقدمة أو نامية أو متخلفة. ولقد بدأت هذه الظاهرة الخطيرة منذ القدم، ونتج عنها مشكلات اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية وسياحية وأمنية عديدة، نذكر منها علي سبيل المثال : جناح الأحداث، وانحراف الشباب، وأسر مفككة، وطلاق وخلع ، وأصدقاء السوء، والفقر، وعدم توفر الخدمات الأساسية أو ضعفها، وسوء المسكن، والمناطق العشوائية، وضعف الأمن، وضعف نظام العدالة...(انظر: Barrett ، ٢٠١٤ ، ٥٠-٥١) .

إن ظاهرة العنف بحاجة إلى تضافر كل الجهود المخلصة في أي مجتمع من مؤسسات حكومية وجمعيات أهلية وشركات القطاع الخاص للتغلب علي هذه الظاهرة ، كما تحتاج إلى مزيد من الدراسة والبحث لوضعها ضمن إطارها الصحيح بعيداً عن المبالغات والإثارة من جهة، أو التقليل من شأنها من جهة أخرى.لعل التصدي لظاهرة العنف من أولى المهام التي تتصدى اهتمامات المجتمعات المعاصرة الذي واجه تلك الظاهرة من خلال مفهومي: الوقاية والعلاج.

وهذه الظاهرة لها أسبابها المتعددة التي تؤدي إليها، ويترتب عنها آثاراً عديدة تؤثر بالسلب على المجتمع ومكوناته، فعلى سبيل المثال فإن هذه الظاهرة تمثل تهديداً لكيان المجتمع والأسرة وأعضاؤها، وخاصة الطفل والمرأة (أبو النصر ، ٢٠١٦ ، ص ٣) .

تعريف العنف المسلح

يُعرِّف إعلانُ جنيف مفهوم العنف المسلح على أنه "الاستخدام المتعمد للقوة غير الشرعية (بشكل فعلي أو بالتهديد) بالأسلحة أو المتفجرات ضد شخص أو جماعة أو مجتمع أو دولة بحيث يقوض أمن الناس أو التنمية المستدامة أو الاثنين معا " (Tracey, 2011Gilgen and).

ويرتبط موضوع العنف بحمل السلاحBearing arms بمعنىأن يكون هذا العنف متحركا تحركا دمويا وإرهابيا فاقدا لأي هدف أو غاية باستثناء غاية القتل والإرهاب، وهذا العنف بطبيعة الحال مرتبط بالعنف المسلح أي العنف المحاط بالخطاب الأيديولوجي والعقائدي الذي يكون الميكانزم اللاشعوري الذي يوجه العملية المسلحة أو الإرهابية.

الإعلام عملية تهدف إلى التثقيف ، والإحاطة بالمعلومات الصادقة التي تنساب إلى عقول الأفراد ووجدانهم فترفع من مستواهم الفكري، وتدفعهم إلي العمل من أجل المصلحة العامة، وتخلق مناخاً صحياً يُمكن الأفراد من الانسجام والتكيف. أيضا الإعلام هو نقل الأخبار والمعلومات الجديدة التي تهم الجمهور في وقت معين ويقول روبين إن الإعلان ليس إلا وجها من وجوه العلاقات العامة، وهو لا يعدو أن يكون جانبا من جوانب برامجها (انظر : العالم ، ٢٠٠٤ ؛ عجوة ، ٢٠١٥ ؛ أبو النصر ، ٢٠١٥ ، ١٣٧– ١٣٨ ؛ Cain: ٢٠٠٩ ، ٢٢٠) .

منهجية الدراسة

نوع الدراسة :

تعتبر الدراسة الحالية من الدراسات الوصفية التحليلية Descriptive / Analytical Studies. ويري مدحت أبو النصر (٢٠١٦) أن الدراسة الوصفية / التحليلية تتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهر أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع فمن خلال هذا البحث نهدف إلي وصف وتحليل المادة الصحفية في عدد ثلاث صحف يومية كويتية تصدر باللغة العربية والمتعلقة بموضوع حمل السلاح. وحاولت الدراسة أن تجمع بين الوصف الكيفي Quality والوصف الكمي Quantity معا .حيث تم وضع إطارا نظريا تتضمن مجموعة من المكونات، مثل : مفاهيم الدراسة ، والحديث عن ظاهرة حمل السلاح من حيث الأسباب والنتائج ، وإلقاء الضوء علي ماهية الإعلام الأمني ، والبحوث والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع ومشكلة الدراسة .

أيضا تم جمع البيانات والحقائق عن مشكلة الدراسة من خلال تحليل محتوي أو مضمون المواد الصحفية المتعلقة بموضوع ظاهرة حمل السلاح .

منهج الدراسة :

يُقصد بالمنهج Method الطريقة المؤدية إلى الكشف عن الحقيقة. فالبحث العلمي يستلزم استخدام المنهج العلمي في دراسة موضوع البحث مع مراعاة الموضوعية والتجريد والصدق والنزاهة والشفافية (أبو النصر، ٢٠١٦، ص ٤٠). وفي ضوء أهداف الدراسة ونوعها يمكن القول بأن منهج المسح الاجتماعي Social Survey Methodهو المنهج المناسب للدراسة الحالية ، حيث سيتم التعرف علي خصائص المادة الصحفية المتعلقة بظاهرة حمل السلاح والمنشورة في بعض الصحف الكويتية ، وعمل بعض المقارنات بين هذه الصحف ، وذلك في ضوء بعض المحاور ، هي : موقع المادة للبيانات الصحفية ، نوع المادة الصحفية ، أسلوب المعالجة ، تكرار المادة الصحفية ، استخدام الألوان في المادة الصحفية.

مجالات أو حدود الدراسة

١-**المجال المكاني** :الصحف الكويتية الصادرة في المجتمع الكويتي .

٢-**المجال الزمني** : فترة إجراء الدراسة حوالي سنة وهي فترة تحليل المحتوي أو المضمون للصحف من شهر سبتمبر ٢٠١٤ إلى شهر أغسطس من عام ٢٠١٥ .

٣-**العينات: مادة التحليل**

***العينة الزمنية** : حددت مادة التحليل في العينة الزمنية من الأعداد الصادرة من الصحف (الرأي العام ، السياسة، القبس) محل الدراسة خلال الفترة ما بين شهر سبتمبر ٢٠١٤إلى شهر أغسطس من عام ٢٠١٥، واعتمدت الدراسة طريقة العينة العشوائية المنتظمة على مدى الفترة الزمنية، حيث تكونت العينة لكل صحيفة من (٣٢) عددا وإجمالي العينة لثلاثة صحف يومية (٣٢×٣ = ٩٦) ما يحقق المزيد من التمثيل لمجتمع الدراسة.

عينة الصحف: اعتمدت الدراسة الصحافة اليومية لتحليل تغطية الشؤون المحلية، نظرا لأهمية هذا النوع من الصحافة في تشكيل الرأي العام وفي توفير قناة لتدفق المعلومات وساحة للنقاش العام على المستوى الوطني وتبرز أهمية هذا النوع من الصحافة في تغطية الشؤون المحلية.

أداة جمع البيانات

تم استخدام أداة تحليل المحتوي أو المضمونcontent Analysis كأداة لجمع البيانات تهدف إلي وصف محتوي مادة من المواد وتحليل مضمونها للتعرف علي الاتجاهات البارزة في محتواها (مدحت أبو النصر ، ٢٠١٦ ، ص ١٧٥) . وتوفر هذه الأداة البحثية الالتزام بتعريفات دقيقة لفئات التصنيف المستخدمة في التحليل بشكل لا يتيح أي تداخل بينها، والانتظام من خلال خطة علمية وإجراءات بحثية واضحة تكشف مدى استجابة التحليل للفرضيات والأسئلة البحثية التي يضعها الباحث، وهي أداة كمية تبحث عن المعنى الظاهر للرسالة الاتصالية.

وتأتي دراسة تغطية الشؤون المحلية في الصحافة الكويتية ضمن المجالات الملائمة لاستخدام تحليل المضمون، حيث توفر هذه الأداة الإمكانية الكشف عن شده الاهتمام، واتجاهات الصحافة نحو الشؤون المحلية، وتفيد النتائج في الكشف عن مراكز الاهتمام في التغطيات الإخبارية ومواد الرأي وموقع المحلية منها، وقد اتبعت الدراسة الإجراءات الآتية:

أولا: تم تصميم استمارة علمية خاصة بهذا الموضوع استفادت من الدراسات السابقة القريبة من موضوع الدراسة. ومن الاعتبارات والحاجات المجتمعية لمجتمع الدراسة، وروعي في تصميم الاستمارة أن تعكس بوضوح مشكلة الدراسة والقضايا الأساسية التي تسعى لتناولها.

ثانيا:يقصد بوحدات التحليل تلك الوحدات التي يتم على أساسها العد أو القياس والتحليل، وهناك عدة وحدات للتحليل والقياس يمكن استخدامها في دراسات تحليل المضمون وفق متطلبات مشكلة الدراسة وأهدافها، تعتمد هذه الدراسة الموضوع (المادة الصحفية) وحدة للعد والقياس، لأنها تمكن من الحصول على المعلومات الخاصة بالشؤون المحلية عن طريق استخدام الجداول التكرارية التي تمكن من الحصول على التكرارات والنسب التي توضح طبيعة الاهتمام بالشؤون المحلية.

تم تحديد فئات التصنيف وفق محددات مشكلة الدراسة وأبعاد الأسئلة البحثية واتجاهاتها، وشمل ذلك فئات المضمون (ماذا قيل)، فقد شملت: حجم الاهتمام بالشؤون المحلية، وروعى فيها شروط تحقق الصدق المنهجي، وأهمها الشمولية بمعنى فئات شاملة تحتوى أي مادة في المحتوى، والاستقلالية بمعنى فئات واضحة ومحددة لا مجال للتداخل بينها، والكفاءة بمعنى أن يقوم نظام التصنيف المتبع بالإجابة عن أسئلة الدراسة

بكفاءة وبالتفصيل، وعلى هذا الأساس وضعت التعريفات الإجرائية لكل فئة تصنيف وصممت استمارة التحليل.

صدق وثبات أداة جمع البيانات

تم عرض استمارة تحليل المحتوي على ستة محكمين من الخبراء والمتخصصين في الاتصال والإعلام وعلم اجتماع التنمية ومناهج البحث لتحكيمها ، وهم ينتمون إلي كل من : جامعة الكويت بالكويت وجامعة حلوان وجامعة القاهرة بجمهورية مصر العربية ، وذلك للتحقق من أن الأداة تقيس بشكل صادق وملائم ما وضعت لقياسه . والمحكمون هم : الأستاذ الدكتور مدحت أبو النصر رئيس قسم المجالات بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان ، الأستاذ الدكتور صفوت العالم بكلية الإعلام بجامعة القاهرة ، والدكتورة انجي كاظم مصطفي مدرس بكلية الإعلام بجامعة القاهرة ، والدكتور فواز العنزي أستاذ مساعد في قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بجامعة الكويت، والدكتور خالد الشلال أستاذ مساعد في قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بجامعة الكويت، والدكتورة مناور الراجحي في قسم الإعلام بجامعة الكويت.

ولقياس الثبات والذي يقصد به قياس استقلالية المعلومات عن أدوات القياس، تم اختيار عينة تجريبية من محتوي أو مضمون بعض الصحف التي سيتم دراستها وتحليلها، وبعد فترة من الزمن تم إعادة تحليل العينة ذاتها، ووجد اتساقا كبيرا ومقبولا في النتائج، وعينة أخرى تم تحليلها من قبل باحث آخر، وتم تطبيق معادلة (هولستي) ووجد معدل الاتساق ٨٨% وهو معدل جيد.

تحليل النتائج

أولا: موقع المادة: من حيث موقع المادة، وكذلك من حيث الدعم بالصور، ونوع المادة الصحفية، ووفقا لأسلوب المعالجة اعتمادا على البيانات الواردة في الصحف الكويتية مثل جريدة الرأي العام، القبس، والسياسة، باعتبارها ناقلة للواقع الاجتماعي الكويتي.

جدول رقم (١)

نسبة المواد الصحفية المتعلقة بموضوع ظاهرة حمل السلاح بالصحف المدروسة

الصحيفة	العدد	النسبة
الرأي العام	٣٤٢	%٣١
السياسة	٤٩٠	%٤٣.٥
القبس	٢٨٩	%٢٥.٥
المجموع	١١٢١	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١) أن نسبة المواد الصحفية بصحيفة السياسة من عينة الدراسة قد احتلت المرتبة الأولي بنسبة (٤٣.٥%)، تليها صحيفة الرأي العام بنسبة (٣١%)، وأخيرا صحيفة القبس بنسبة (٢٥.٥%).

ثانيا: الإجابة عن تساؤلات الدراسة

الإجابة عن السؤال الأول: ما أوجه الشبه والاختلاف للصحف الكويتية لموضوع ظاهرة حمل السلاح من المادة الصحفية؟ للإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج التكرارات والنسب المئوية للمادة الصحفية لموضوع ظاهرة حمل السلاح في صحف (الرأي العام، السياسة، القبس) في الصفحة الأولى، والصفحة الداخلية و الصفحة الأخيرة، والجدول رقم (٢) يظهر ذلك :

جدول رقم (٢)

موقع المادة المتعلقة بموضوع ظاهرة حمل السلاح في الصحف المدروسة

موقع المادة المتعلقة بمعالجة ظاهرة حمل السلاح		الصحيفة			النسبة المئوية
		الرأي العام	السياسة	القبس	
الأولى	التكرار	٨٠	١٥٠	٥٠	%٢٨٠
	%	%٢٣	%٣١	%١٧	%٢٥
الداخلية	التكرار	٢٥٠	٣٢٠	٢٢٩	%٧٩٩
	%	%٧٣	%٦٥	%٧٩	% ٧١
الأخيرة	التكرار	١٢	٢٠	١٠	%٤٢
	%	%٤	%٤	%٤	%٤
المجموع	التكرار	٣٤٢	٤٩٠	٢٨٩	%١١٢١
	%	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠

يظهر من الجدول رقم (٢) أن التغطية الصحفية لموضوع ظاهرة حمل السلاح في الصحف المدروسة في الفترة المحددة للدراسة كانت في الصفحات الداخلية بنسبة (٧١%) من المواد المحللة، تلاها بعد ذلك الصفحة الأولى وبنسبة (٢٥%)، ثم الصفحة الأخيرة بنسبة (٤%).

ويلاحظ أن الصفحات الداخلية هي الأكثر تخصيصا لمعالجة موضوع ظاهرة حمل السلاح في الصحف المدروسة.أما تغطية الصحف لموضوع ظاهرة حمل السلاح في الصفحات الداخلية مقارنة بعدد المواد المنشورة في كل صحيفة، فتشير البيانات في نفس الجدول رقم (٢) إلى أن صحيفة القبس الأكثر تغطية في هذه الصفحات الداخلية، حيث بلغت نسبتها (٧٩%)، تليها صحيفة الرأي العام بنسبة (٧٣%)، ثم صحيفة السياسة بنسبة (٦٥%).

أما التغطية الصحفية في الصحف المدروسة في الصفحة الأولى لكل صحيفة مقارنة بعدد المواد المنشورة فيها، فقد احتلت صحيفة السياسة المرتبة الأولى بنسبة (٣١%)، تلتها صحيفة الرأي العام في المرتبة الثانية وبنسبة (٢٣%)، وأخيرا صحيفة القبس بنسبة (١٧%).

أما التغطية الصحفية للصحف المدروسة بالنسبة للصفحة الأخيرة مقارنة بعدد المواد الصحفية المنشورة في كل صحيفة فقد احتلت جميع الصحف الكويتية النسبة المشتركة وهي (٤%) في معالجة ظاهرة حمل السلاح في صفحاتها الأخيرة.

الإجابة عن السؤال الثاني:

ما أوجه الشبه والاختلاف للصحف الكويتية لموضوع ظاهرة حمل السلاح من حيث ظهورها بالصور؟

والجدول رقم (٣) يوضح ذلك :

جدول رقم (٣)

الدعم بالصور لموضوع ظاهرة حمل السلاح في الصحف المدروسة

الدعم بالصور		الصحيفة			التكرارات والنسب المئوية للصحف الثلاث
		الرأي العام	السياسة	القبس	
مدعومة	التكرار	٢٩٢	٣٧٠	١٩٩	٨٦١
	%	%٨٥	%٧٦	%٦٩	%٧٧
غير مدعومة	التكرار	٥٠	١٢٠	٩٠	٢٦٠
	%	%١٥	%٢٤	%٣١	%٢٣
المجموع	التكرار	٣٤٢	٤٩٠	٢٨٩	١١٢١
	%	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٣) أن (٧٧%) من المواد الصحفية التي تناولت موضوع ظاهرة حمل السلاح كانت ظاهرة بالصور والتي توضح الأشكال المختلفة للسلاح ومدي خطورته عند الأفراد في المجتمع في حالة استعماله في المناسبات كالأعراس أو الصيد أو المآسي الناتجة عند استخدام السلاح بين الأصدقاء، وبقية المواد ونسبتها (٢٣%) لم تكن مدعومة بالصور حيث احتلت صحيفة الرأي العام المرتبة الأولى في دعم المواد الصحفية التي تناولت ظاهرة حمل السلاح بالصور بنسبة (٨٥%)، تليها صحيفة السياسة بنسبة (٧٦%)، وأخيرا صحيفة القبس بنسبة (٦٩%)، وذلك مقارنة بعدد المواد الصحفية في كل صحيفة على حدة.

أما بالنسبة للمواد غير المدعومة بالصور فقد جاءت صحيفة القبس بالمرتبة الأولى بنسبة (٣١%)، تلتها صحيفة السياسة بنسبة (٢٤%)، وأخيرا الرأي العام بنسبة (١٥%)، وذلك مقارنة بعدد المواد الصحفية المتعلقة بتغطية أحداث حمل السلاح في كل صحيفة على حدة.

الإجابة عن السؤال الثالث:

ما أوجه الشبه والاختلاف للصحف الكويتية لموضوع ظاهرة حمل السلاح تبعا لنوع المادة الصحفية؟ والجدول (٤) يوضح ذلك :

جدول رقم (٤)

توزيع المواد الصحفية تبعا لنوع المادة الصحفية المتعلقة بموضوع ظاهرة حمل السلاح في الصحف المدروسة

نوع المادة	التكرار	%
خبر	٥٥٠	%٤٩.٠٦
تقرير	١٢٥	%١١.١٥
تحقيق	١٠٠	%٨.٩
مقال	٢٤٠	%٢١.٤
تعليق	٥٠	%٤.٤٦
حديث صحفي	٥٦	%٤.٩
المجموع	١١٢١	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٤) أن الخبر احتل المرتبة الأولى في جميع الصحف المدروسة بنسبة (٤٩.٠٦%)، يليه المقال بنسبة (٢١.٤%)، ثم في المرتبة الثالثة التقرير بنسبة (١١.١٥%)، يليه في المرتبة الرابعة الحديث الصحفي بنسبة (٤.٩%)، وفي المرتبة الخامسة التعليق بنسبة (٤.٤٦%). وحول التغطية الصحفية للصحف المدروسة حسب النوع الصحفي المستخدم مقارنة بعدد المواد الصحفية المتعلقة بظاهرة حمل السلاح في كل صحيفة على حدة، فقد جاءت النتائج كما يظهرها الجدول رقم (٤) كالتالي:

١-**الخبر**:احتلت صحيفة السياسة المرتبة الأولي بنسبة (٦١.٠٤%)، تلتها صحيفة القبس بنسبة (٤٢.٨%)، وأخيرا صحيفة الرأي العام بنسبة (٣٢.٦%).

٢-**التقرير**: احتلت صحيفة السياسة المرتبة الأولى بنسبة (١٣.٨%)، تلتها صحيفة الرأي العام بنسبة (١١.٢%)، وفي المرتبة الأخيرة صحيفة القبس بنسبة (٥.١٥%).

٣-**التحقيق**: احتلت صحيفة القبس المرتبة الأولى بنسبة (١٥.٤%) تلتها صحيفة الرأي العام بنسبة (٩.٦%)، وأخيرا صحيفة السياسة بنسبة (٥.٥%).

٤-**المقال**:احتلت صحيفة الرأي العام المرتبة الأولى بنسبة (٣٢.٠٥%)، تلتها صحيفة القبس بنسبة (٢٢.٢%)، وأخيرا صحيفة السياسة بنسبة (١٥.٠٨%).

٥-**التعليق**:احتلت صحيفة الرأي العام المرتبة الأولى بنسبة (٨.٩%)، تلتها صحيفة القبس بنسبة (٣.٩٦%)، ثم صحيفة السياسة بنسبة (٢.١٥%).

٦-**الحديث الصحفي**:احتلت صحيفة القبس المرتبة الأولى بنسبة (١٠.٣%)، تلتها صحيفة الرأي العام بنسبة (٥.٤%)، ثم صحيفة السياسة بنسبة (٢.٣٣%).

الإجابة عن السؤال الرابع:

ما أوجه الشبه والاختلاف بين الصحف المحلية اليومية الكويتية المنشورة باللغة العربية في مدى إسهامها لمعالجة موضوع ظاهرة حمل السلاح من حيث أسلوب المعالجة؟ للإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج التكرارات والنسب المئوية التي تعالج موضوع ظاهرة حمل السلاح في صحف (الرأي العام، السياسة، القبس) من حيث أسلوب المعالجة، والجدولين أرقام (٥) و(٦) يوضحان ذلك.

جدول رقم (٥)

توزيع المواد الصحفية حسب أسلوب المعالجة لموضوع ظاهرة حمل السلاح في الصحف المدروسة

أسلوب المعالجة	التكرار	%
سرد	٤١٠	%٣٦.٥
حوار	٢٠١	%١٧.٩
تحليل	١٩٠	%١٦.٩
مختلط	٣٢٠	%٢٨.٥
المجموع	١١٢١	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٥) أن أسلوب السرد في المعالجة الصحفية لموضوع ظاهرة حمل السلاح في الصحف المدروسة قد أحتل المرتبة الأولي بنسبة (٣٦.٥%) ، يليه الأسلوب المختلط بنسبة (٢٨.٥%)، ثم الحوار بنسبة (١٧.٩%)، ثم أخيرا التحليل بنسبة (١٦.٩%).

جدول رقم (٦)

التكرارات والنسب المئوية لأسلوب المعالجة للمواد الصحفية التي تناولت موضوع ظاهرة حمل السلاح في الصحف المدروسة

أسلوب المعالجة		الصحيفة			التكرارات والنسب المئوية
		الرأي العام	السياسة	القبس	
سرد	التكرار	٢١٥	١٢٨	٦٧	٤١٠
	%	%٥٠.٧	%٢٦.٢	%٣٢.٠٥	% ٣٦.٥
حوار	التكرار	٧٨	٩٨	٢٥	٢٠١
	%	%١٨.٣	%٢٠.٠٨	%١١.٩٦	%١٧.٩
تحليل	التكرار	٥٥	٤٥	٩٠	١٩٠
	%	%١٢.٩	%٩.٢٢	%٤٣.٠٦	%١٦.٩
مختلط	التكرار	٧٦	٢١٧	٢٧	٣٢٠
	%	%١٧.٩	%٤٤.٤	%١٢.٩	%٢٨.٥
المجموع	التكرار	٤٢٤	٤٨٨	٢٠٩	١١٢١
	%	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠	%١٠٠

تشير بيانات الجدول رقم (٦) إلى أن (٣٦.٥%) من المواد الصحفية التي تناولت موضوع ظاهرة حمل السلاح في الصحف المدروسة كان سردا، تلاه في المرتبة الثانية الأسلوب المختلط بنسبة (٢٨.٥%)، تلاه الحوار بنسبة (١٧.٩%)، وأخيرا أسلوب التحليل بنسبة (١٦.٩%). وحول الأسلوب الصحفي المستخدم في معالجة المواد الصحفية مقارنة بعددها المنشور في كل صحيفة على حدة، فقد جاءت النتائج كما أظهرها الجدول رقم (٦) كالتالي:

١-أسلوب السرد:احتلت صحيفة الرأي العام المرتبة الأولى باستخدام هذا الأسلوب في معالجتها للمواد الصحفية المتعلقة بظاهرة حمل السلاح وبنسبة (٥٠.٧%)، تلتها صحيفة القبس بنسبة (٣٢.٠٥%)، وأخيرا صحيفة السياسة بنسبة (٢٦.٢%).

٢-أسلوب الحوار:احتلت صحيفة السياسة المرتبة الأولى في استخدام هذا الأسلوب في معالجة المواد الصحفية المتعلقة بظاهرة حمل السلاح وبنسبة (٢٠.٠٨%)، تلتها صحيفة الرأي العام بنسبة (١٨.٣%)، وأخيرا صحيفة القبس بنسبة (١١.٩٦%).

٣-أسلوب التحليل:جاءت صحيفة القبس في المرتبة الأولى باستخدام هذا الأسلوب في معالجة موادها الصحفية وبنسبة (٤٣.٠٦%)، تلتها صحيفة الرأي العام بنسبة (١٢.٩%)، وأخيرا صحيفة السياسة بنسبة (٩.٢٢%).

٤-الأسلوب المختلط:جاءت صحيفة السياسة في المرتبة الأولى في استخدامها هذا الأسلوب في معالجة موادها الصحفية المتعلقة بظاهرة حمل السلاح وبنسبة (٤٤.٤%)، تلتها صحيفة الرأي العام وبنسبة (١٧.٩%)، وأخيرا صحيفة القبس بنسبة (١٢.٩%).

مناقشة نتائج الدراسة

أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى أن الصفحات الداخلية في الصحف المدروسة كانت الأكثر تغطية والتي جاءت بصيغة تعاضديه والتوجيه للرأي العام لمعالجة ومكافحة ظاهرة حمل السلاح ومدي خطورته علي أفراد المجتمع الكويتي ، بالإضافة أن تسليم السلاح رسالة وفاء وولاء للوطن بنسبة (٧٩%) بالنسبة لصحيفة القبس، تليها صحيفة الرأي العام بنسبة (٧٣%)، ثم صحيفة السياسة بنسبة (٦٥%). أن الصفحات الداخلية هي الأكثر تخصيص الموقع المادة في الصحيفة والذي جاء بصيغة التوجيه للرأي العام لمعالجة ومكافحة ظاهرة حمل السلاح، إضافة إلى أن الصحف المدروسة تقوم بتوزيع ما تنشره من مواد صحفية بين صفحاتها حسب طبيعة المادة، وأهميتها. وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء في نتائج دراسة الغامدي التي جاء فيها أن معظم المادة الصحفية المتعلقة بالأحداث الإرهابية وحمل السلاح كانت تنشر في الصفحات الداخلية (الغامدي، ٢٠٠٠).

أما بالنسبة للصفحات الأولي، فقد أشارت صحيفة السياسة بنسبة ٣١% من موقع المادة في الصحيفة للرأي العام لمعالجة ومكافحة ظاهرة حمل السلاح تليها صحيفة الرأي العام بنسبة ٢٣%، ثم صحيفة القبس بنسبة ١٧%. ويمكن إرجاع انخفاض تلك النسب المئوية إلى محدودية الصفحة الأولى، أما بالنسبة للصفحات الأخيرة للجرائد الثلاثة فقد أخذت النسبة المشتركة والأقل في استعراضها ومناقشتها لموضوع معالجة ومكافحة ظاهرة حمل السلاح بحيث أن الصفحات الأخيرة تخصص في الغالب في معظم الصحف للمواد الصحفية الخفيفة وبعض الإعلانات التجارية.

لقد جرى العرف الصحفي على أن تكون الصفحة الأولى مخصصة لأهم الأخبار وأشدها إثارة مهما اختلفت أنواعها والتي دللت عليها الدراسات بأن الصفحة الأولى أهم صفحات الصحيفة تليها الصفحة الأخيرة ثم الصفحة الثالثة ثم صفحتا الوسط (الحوشان، ٢٠٠٢) ، وحيث أن نتائج الدراسة الحالية قد أوضحت أن التغطية الصحفية لعلاج ومكافحة ظاهرة حمل السلاح وخطورتها علي الأفراد وأمنهم في المجتمع الكويتي والمنشورة في الصفحات الداخلية كانت أعلى تكرارا في الصحف المدروسة وبنسبة

(٧٩%)، وهي نسبة عالية جدا وهي بذلك تتفق مع ما جاء في دراسات كل من : الحوشان(٢٠٠٥) وعبدالله (١٩٨٧) وشعبان(٢٠٠٥)في أهمية الإعلام الأمني بأنه لا يقف عند حد نقل المعلومات الأمنية الصادقة إلى الجمهور فقط، بل يسعى إلى تأثير وعي أمني يثري الروح المعنوية والمادية بكل مقومات النجاح التي تكفل الالتزام بالتعليمات والأنظمة من أجل أمن وسلامة الإنسان في شتى مجالات الحياة .

أما بالنسبة للمواد الصحفية المدعومة بالصور فقد أظهرت النتائج أن (٧٧%) من المواد الصحفية للصحف الثلاثة المتعلقة بموضوع ظاهرة حمل السلاح كانت مدعومة بالصور والتي توضح الأشكال المختلفة للسلاح ومدي خطورته عند الأفراد في المجتمع في حالة استعماله بدون ترخيص في المناسبات كالأعراس أو الصيد أو المآسي الناتجة عند استخدام السلاح بين الأصدقاء، مما يدل على إدراك المسئولين في الصحف لأهمية الصورة في عملية الاتصال مع القارئ حيث أن الصور تعطي توضيحا ومصداقية أكبر للواقعة.

كذلك أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى أن الخبر قد احتل المرتبة الأولى في نوع المادة الصحفية المقدمة في ظاهرة حمل السلاح بنسبة(٤٩.٠٦%)، تلاه المقال بنسبة (٢١.٤%)، ثم التقرير بنسبة (١١.١٥%)، فالحديث الصحفي بنسبة (٤.٩%)، وأخيرا التعليق بنسبة (٤.٤٦%).

ومع التسليم بأهمية الخبر في الصحافة المعاصرة بأنه يمثل الفرصة الأولى للقارئ للتعرف بشكل أكمل وأدق وأشمل على المعطيات المعرفية الآلية للحدث. وعلى ضوء ذلك يمكن القول أن الخبر الصحفي أصبح يسهم مساهمة فاعلة في تكوين وعي القراء، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن الخبر يستهدف جميع فئات القراء، حيث يمتاز بالسهولة، والبساطة، والإيجاز في عرضه. وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء في نتائج دراسة الآغا (٢٠٠٤) حيث أشارت إلى سيطرة النمط الإخباري بالصحف اليومية العربية، وسيطرة الوظيفة الإخبارية على التغطية التي تقدمها هذه الصحف في معالجة ظاهرة حمل السلاح.

وجاء المقال في المرتبة الثانية في النوع الصحفي المستخدم في معالجة ظاهرة حمل السلاح بنسبة (٢١.٤%). حيث يعد المقال الأداة الصحفية التي تعبر عن آراء كتابها في الموضوعات الأمنية التي تشغل الرأي العام المحلي من خلال شرح الأحداث الجارية وتفسيرها، والتعليق عليها، بما يكشف عن أبعادها ودلالاتها المختلفة.وجاء في المرتبة

الثالثة التقرير بنسبة (١١.١٥%) وهذا يعطي التقرير أهمية في الصحافة الإخبارية المعاصرة،ويعد التقرير مادة صحفية مهمة لتنمية الوعي الأمني.

أظهرت نتائج الدراسة أيضا بأن أسلوب السرد في المادة الصحفية حول ظاهرة حمل السلاح قد احتل المرتبة الأولى بنسبة (٣٦.٥%)، يليه الأسلوب المختلط بنسبة (٢٨.٥%)، ثم الحوار بنسبة (١٧.٩%)، وأخيرا أسلوب التحليل بنسبة(١٦.٩%)، مما يعني تفاوتا في وجهات نظر القائمين على هذه الصحف وبالتالي أصبح المطلوب فهم هذه الظاهرة، ومعالجتها، ووضع حلول واقعية ومنطقية لها، وهو ما يميز الموضوع الأمني بشكل عام، ويجسد جميع التطورات والتغيرات التي تحدث في مختلف جوانب الحياة وهو ما يتوافق مع ما توصلت إليه نتائج الدراسة من احتلال الخبر الصحفي المرتبة الأولى، حيث الخبر الصحفي في الغالب يستخدم أسلوب السرد.أن الوظيفة الأساسية للإعلام المقروء (الصحف) هو تقديم مواد موجهة في الأساس لذهن القارئ، بهدف تعميق وعيه، وزيادة ثقافته، ورفع مستواه الاستيعابي، وقدرته على إدراك الوقائع والأحداث والتطورات بأسلوب بسيط لعرض المعلومات وتحليلها، وكل ما من شأنه أن يكون قناعات لدى القارئ باتخاذ موقف سلبي تجاه ظاهرة حمل السلاح (عجوة، ٢٠١٥).

خلاصة

ثمة إدراك عالمي متزايد مفاده أن البيانات التي تتميز بالدقة فيما يتعلق بمدى جميع أشكال حمل السلاح ومستواها و أسبابها تمثل أمرا غاية في الأهمية في سبيل رسم السياسات وتطوير استجابات مبرمجة ومراقبة التطور. يرتبط عنف حمل السلاح بشكل وثيق بنتائج تنمية سلبية وتطور بطيء على طريق تحقيق أهداف الإنمائية للألفية (Geneva Declaration 2011, p. 145) . وعلى مدى السنوات القليلة الماضية ، أدى زيادة معدلات عنف حمل المسلح يمثل تهديدا للتنمية والأمن في سلسلة واسعة من الدول والمدن والمواطنين إلى بروز برنامج عمل عالمي من أجل الوقاية من ظاهرة حمل السلاح و الحد منها.

توصيات

في ضوء ما سبق فإنه يمكن تقديم مجموعة من التوصيات التي في حال تنفيذها والاهتمام بتطبيقها يمكن أن تساهم في مواجهة ظاهرة حمل السلاح علي مستوي الوقاية والعلاج لها أو علي أقل تقدير التخفيف من حدتها، هي كالتالي :

١-زيادة الاهتمام بالإعلام الأمني على مستوى الصحافة المحلية كاملة، لإبراز دوره المهم في مكافحة حمل السلاح، وذلك بتخصيص مساحة أكبر في الصفحات الأولى والأخيرة.

٢-استخدام أكثر من نوع صحفي في معالجة أحداث حمل السلاح، وهذا يحتاج إلى مزيد من الاهتمام بالكوادر الصحفية المؤهلة إعلاميا وأمنيا.

٣-زيادة التركيز على ما تخلفه الأعمال المسلحة من خسائر مادية وبشرية، وذلك من خلال دعم المواد الصحفية بالصور المعبرة.

٤-تخصيص مساحات للمواد الصحفية المتعلقة بأحداث حمل السلاح تتناسب مع أهمية هذه الأحداث، بغض النظر عن قربها وبعدها من تاريخ وقوع الحدث.

٥-ضرورة عمل خطة شاملة لمشروع جمع الأسلحة في الكويت وذلك توافقا مع إعلان جنيف عن العنف المسلح والتنمية، والذي يمثل الإعلان مبادرة دبلوماسية عالية المستوى تم التوقيع عليها من جانب ١٠٠ دولة وهي مصممة لدعم الدول والمجتمع المدني بهدف تحقيق تخفيضات ملموسة في العبء المالي للعنف المسلح بحلول العام ٢٠١٥.

٦-ضرورة عمل قاعدة بيانات إحصائية مشتركة لرصد العنف المسلح بكافة أنواع السلاح المستخدم بمشاركة كافة القطاعات الحكومية والخاص وذلك بهدف جمع وتحليل البيانات بصورة منهجية مخططة ومنظمة لمعرفة نوعية الأسلحة والفئة العمرية والنوع لتستخدم كأدوات للرصد والأبحاث مثل مراصد (الجرائم والعنف).

٧-ضرورة قيام جولات إلى المدارس الحكومية والخاصة من قبل رجال الأمن والمختصين بعلم الانحراف والجريمة لتقديم برامج وورش عمل تتعلق بمدى خطورة حمل السلاح والآثار السلبية الناجمة بعد استخدام الأسلحة ، وذلك بالتركيز على الطلاب والطالبات في مراحل الدراسية المتوسطة والثانوية والجامعية باعتبارهم الجيل القادم في مرحلة البناء الإنساني للتنمية المستدامة وتخفيف حدة العنف اللفظي ، الجسدي والعنف النفسي في حالة المشاجرات الطلابية بالنسبة للذكور والإناث.

٨-تركيز وسائل الإعلام المرئية والسمعية بطرح برامج اجتماعية تتعلق بالمشاكل الواقعية المختلفة من مخالفات سلوكية ولاسيما العنف المسلح بحيث يتم استهداف الأسرة وأولياء الأمور بتحقيق الوعي الثقافي تجاه مشكلة حمل السلاح ، أو بقاء السلاح في

المنزل والذي يشكل خطورة كبيرة لأفراد الأسرة بحد ذاتها وانعكاساتها الخطيرة بعد ذلك على المجتمع الخارجي.

٩-عمل دورات مكثفة بين مختلف قطاعات الدولة ولاسيما وزارة الداخلية بمنتسبيها الضباط والأفراد بمختلف الرتب العسكرية وتفاعلها مع المختصين والخبراء والدكاترة في جامعة الكويت أو المعاهد العلمية المتخصصة لمناقشة قضايا الانحراف والجريمة بهدف تنوير وتبصير العاملين في وزارة الداخلية بكيفية التعامل مع الحالات الإنحرافية والإجرامية وتفهم مواطن الخلل بالشخص المنحرف عن طريق المحاضرات العلمية والنقاش المشترك وورش العمل مع المختصين في علم الجريمة والانحراف

١٠-عدم التهاون أو حالة اللامبالاة من قبل إدارة المدارس والمدرسين بوجود مخالفات سلوكية او انحرافات بين الطلاب في الاعتداء أو حمل السلاح وضرورة تطبيق العقاب المدرسي حسب اللوائح والأنظمة والإجراءات المتبعة وذلك حفاظا على استقرار وامن بيئة المدرسة

١١- ضرورة وجود تشريع قانوني صارم يجرم حمل الأسلحة البيضاء والخفيفة واستخدامها بالشكل غير القانوني.

١٢-ضرورة وضع نظم حديثة لرصد العنف المسلح. هذه النظم يجب أن تقوم على التشارك بين القطاعات ويستلزم الجمع والتحليل والتوزيع المنتظم والمنهجي للبيانات حول العنف المسلح إما في ظروف الصراعات أو غيرها. ويغطي ذلك التعريف ثلاثة أنواع رئيسة من نظم رصد العنف المسلح: نظم الإنذار المبكر عن الصراعات ، ومراصد الجرائم أو العنف ، ونظم مراقبة الإصابات في الصحة العامة (Ettang ,٢٠١١).

يتم تأسيس جميع تلك الأنواع الثلاثة من نظم رصد العنف المسلح عموما من خلال التعاون الوثيق مع الحكومات المحلية والإقليمية والوطنية، وغالبا من خلال الشراكات بين القطاعين الخاص والعام أو من خلال الدعم المقدم من المانحين والمنظمات الدولية المختلفة (Gilgen& Tracey ,2011). ويتم تأسيس مراصد الجرائم أو العنف التي تتعامل مع الجريمة المتصلة بالعنف المسلح بشكل عام بهدف رصد التوجهات والأنماط إما بالاستناد إلى الصحة العامة أو مصادر فرض القانون والعدالة الجنائية. وفي مجال الصحة العامة، يتم تشكيل نظم مراقبة الإصابات بهدف رصد الانتشار الوبائي للإصابات بين الأشخاص المميتة وغير المميتة.

مراجع الدراسة

أولا: المراجع العربية

أبو النصر، مدحت محمد . علم اجتماع الاتصال والإعلام ، المكتبة العصرية ، المنصورة : ٢٠١٥ .

أبو النصر، مدحت محمد . الدفاع الاجتماعي وجرائم العنف ، المكتبة العصرية ، المنصورة : ٢٠١٦.

أبو النصر، مدحت محمد . مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، المجموعة العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة : ٢٠١٧ .

الآغا، اسماعيل وصفي. معالجة الصحف العربية لظاهرة الإرهاب دراسة تحليلية لعدد من الصحف العربية، رسالة ماجستير ، غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض : ٢٠٠٤.

العالم، صفوت. الاعلان الصحفي. دار النهضة العربية. القاهرة: ٢٠٠٤.

الجحني، علي بن فايز. نظرة الإعلام الأمني. مجلة الأمن ، وزارة الداخلية السعودية، المجلد الأول، العدد الثامن، الرياض : ١٩٩٣.

الحوشان، بركة. إسهام الصحافة الخليجية اليومية في تنمية الوعي الأمني لدى الشباب في دول الخليج العربي: دراسة تحليلية مقارنة ، رسالة دكتوراه ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض : ٢٠٠٢.

الحوشان، بركة، الإعلام الأمني العربي، ندوة العمل الإعلامي الأمني: المشكلات والحلول، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض : ٢٠٠٥.

الرشيدي، بشير. الحرب وسيكولوجية المجتمع، مكتب الإنماء الاجتماعي– الديوان الأميري،الكويت : ١٩٩٩.

الغامدي، يوسف، الوظائف الإيجابية للإعلام الأمني في الوقاية من الإرهاب، رسالة ماجستير، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض : ٢٠٠٠.

بدر، عبد المنعم. تطوير الإعلام الأمني العربي، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض : ١٩٩٧.

شبل، بدران. التربية والمجتمع رؤية نقدية في المفاهيم الخطايا والمشكلات، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية : ٢٠٠٤.

شعبان، حمدي. الإعلام الأمني وإدارة الأزمات والكوارث، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة :٢٠٠٥.

عبد الرحيم، نصر الله. تدني مستوى التحصيل والانجاز العلمي – أسبابه وعلاجه، دار وائل للنشر، عمان : ٢٠٠٢.

عبد الله، عماد. منظومة الإعلام العربي الأمني ، القاهرة : دار المعارف، ١٩٨٧.

عجوة، على. الإعلام الأمني: المفهوم والتعريف ، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض : ٢٠١٥.

غادة الطريف وآخرون .جرائم السلاح الأبيض لدى الأحداث الجانحين . جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن ، المملكة العربية السعودية ، الرياض : ٢٠٠٨.

فؤاد البهي، السيد، سعد، عبد الرحمن. علم النفس الاجتماعي – رؤية معاصرة – دار الفكر العربي، القاهرة : ١٩٩٩.

منظمة الأمم المتحدة للطفولة – اليونيسيف، ٢٠١٠.

ناجي، ابراهيم. دور الإعلام في مكافحة الجريمة والحد منها، ندوة المسؤولية الأمنية للمرافق الإعلامية في الدول العربية، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض : ١٩٩٧.

ثانيا: المراجع الانجليزية:

Barrett , K. Leanne . School Violence .California: State University Press, , 2014.

Berelson, Bemar . "Content Analysis in Communication". New York: the free press ,1952.

Cain ,Sandra. Key Concepts in Public Relations ., U.K. :Palgrave Macmillan ,2009 .

Currie C. & et al.: Health Behaviour in School ., Geneva : World Health Organization, 2015.

Ettang, D. "Early Warning and Early Response System in Africa: Gaps and Prospects". Discussion paper. Pretoria: consultancy Africa intelligence , 3.3 (2011).

Fairchild . H.P. Dictionary of Sociology. U.S.A.:Vision Press,2016.

Geneva DeclatationSecretariat. "Global Burden of Armed Violence". Lethal encounters. Cambridge: University Press ,2011.

Gilgen,E, and Tracg,L." Contributing evidence to programming: Armed Violence Monitoring Systems". Geneva: Geneva Declaration Secretariat ,2011.

Ingraham , Christopher . Myths and Facts About Gun Violence in America.N.Y.: Free Press ,, 2016.

Statistical Annual Report. Ministry of Interior’s Directorate of Road Traffic Accidents. Kuwait city: State of Kuwait ,2014.